الا ان نقل عنه انه يقف في هذه القراءة بسكون الشين
فان لم ينقل عنه في ذلك شي فاحتمل ان تكون الالف حذفت
لالتقا الساكنين الاصل حاشى الا له ثم نقل لحذف الهمزة
وحرك اللام بحركتها ولم يعتد بهذا التحريك لانه عارض
كما يحذف في نحو حاشى الاله ولو اعتد بالحركة لم يحذف
الالف قلت الظاهر ان الحسن يقف في هذه القراءة بسكون
الشين ويستانس له بانه سكن الشين في الرواية الاخرى
عنه فلما جي بشي محتمل ينبغي ان يحمل على ما صرح به وقول
صاحب اللوامح وهذا يدل على انه حرف جر يجر به ما
بعده لا يصح لما تقدم من انه لو كان حرف جر لكان مستثنى
به ولم يتقدم ما يستثنى به مجروره واعلم ان اللام الداخلة
على الجلالة متعلقة بمحذوف على سبيل البيان كهي في سقيا
لك ورعيا لزيد عند الجمهور واما عند الفارسي فانها
متعلقة بنفس حاشى لانها فعل صرح عندهما وقد تقدم
ان بعضهم ادعى زيادتها **قوله تعالى** ما هذا بشرا
العامة على اعمال ما على اللغة الحجازية وهي اللغة الفصحى
ولغة تميم الاهمال وقد تقدم تحقيق هذا اول البقرة
وما انشدته عليه من قوله وانا النذير بحرة مسودة البيتين
ونقل ابن عطية انه لم يقرا احد الا بلغة الحجاز وقال
الزمخشري ومن قرا على سليقته من بني تميم قرا بشر
بالرفع وهي قراءة ابن مسعود قلت فادعا ابن عطية انه
لم يقرا به غير مسلم وقرا العامة بشرا بفتح الباء على انه
كلمة واحدة وقرا الحسن وابو الحويرث الحنفي بشرى بكسر الباء

سادس عشر

الباء وهي باء الجر دخلت على شرى فهما كلمتان جار ومجرور
وفيها تاويلان احدهما ما هذا مشترى فوضع المصدر موضع
المفعول به الا ان المعنى يختلف الثالث ما هذا بثمن يعني
انه ارفع من ان يجري عليه شي من هذه الاشيا وروى
عبد الوارث عن ابي عمرو كقراءة الحسن وابي الحويرث
الا انه قرا عنه الا ملك بكسر اللام واحد الملوك نفوا عنه
ذلك المالك واثبتوا له عز الملوك وذكر ابن عطية كسر اللام
عن الحسن وابي الحويرث وقال ابو البقا وعلى هذا قرئ
ملك بكسر اللام كانه فهم ان من قرا بكسر الباء قرا بكسر
اللام ايضا للمناسبة بين المعنيين ولم يذكر الزمخشري
هذه القراءة مع كسر الباء البتة بل يفهم من كلامه انه لم
يطلع عليها فانه قال وقرئ ما هذا بشرا اي ما هو بعبد
مملوك لئيم ان هذا الا ملك كريم تقول هذا بشرى اي ١٠٧
حاصل بشرى بمعنى مشترى وتقول هذا لك بشرى اي
بكذا والقراءة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقته
بشر لملك قوله لموافقتها المصحف يعني ان الرسم بشرا
بالالف لا بالياء ولو كان المعنى على بشرى لرسم بالياء وقوله
ومطابقته دليل على انه لم يطلع على كسر اللام عن من
قرا بكسر الباء **قوله تعالى** فذلكن مبتدا والموصول
خبره اشارت اليه اشارة البعيد وان كان حاضرا تعظيما
له ورفعا منه لتظهر عذرها في شغفها وجوز ابن
عطية ان يكون ذلك اشارة الى حب يوسف والضمير
في فيه عائد على الحب فيكون ذلك اشارة الى غائب على

Copyright © King Saud University